



مجلة البحث العلمي الإستراتيجي



مجلة إسلامية علمية محكمة

تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية

ISSN: 2708-1796 (ردمد النسخة المطبوعة)

E-ISSN: 2708-180X (ردمد النسخة الإلكترونية)

السنة العشرون - العدد 68 - 2025-04-30م

Volume 20th - issue no. 68 - 30/04/2025

Pages: 58 - 41

الصفحات: 58 - 41

حقوق المرأة والطفل في الإسلام

WOMEN'S and CHILDREN'S rights in Islam

عائشة خالد محمد

Aicha Khaled Mohamad

أخصائية ومستشارة اجتماعية

SOCIAL WORKER AND COUNSELOR

اعتمادات



doi Foundation



Date of Receipt - 2025/01/30 - تاريخ الاستلام

Date of Acceptance - 2025/02/7 - تاريخ القبول

Email: aicha9mohamad@gmail.com

جميع الأبحاث / الأعداد المنشورة متوفرة على موقع المجلة الرسمي www.boukharysrc.com

عكار، شمال لبنان، ص.ب. طرابلس 208 جوال 0096170901783 - فاكس 009616471788 - بريد إلكتروني: albahs_alalmi@hotmail.com

عائشة خالد محمد

(أخصائية و مستشارة اجتماعية)

Aicha Khaled Mohamad
SOCIAL WORKER AND COUNSELOR

aicha9mohamad@gmail.com

حقوق المرأة و الطفل في الإسلام WOMEN'S and CHILDREN'S rights in Islam

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/١/٣٠ / تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٢/٧

الملخص:

تعتبر الشريعة الإسلامية المصدر الأساسي لحفظ أي حق في هذا العالم، في الوقت الذي تتغنى التحركات العالمية والتيارات العلمانية بأنها تدعو إلى الحفاظ على الحقوق البشرية، تظهر الشريعة الإسلامية مدى دقتها بحفظ هذه الحقوق منذ وجودها ومن قبل وجود كل مُدعي الإنسانية ومناشدي الحقوق العالمية للإنسان...

لذلك هدفت هذه الدراسة إلى تبيان مدى عظمة وقوة الشريعة الإسلامية في حفظ حقوق الإنسان عامة، وحقوق المرأة والطفل خاصة، وتوصلت إلى أن الشريعة الإسلامية هي مصدر تشريع الحقوق وبشكل كامل وشامل.. فلم تقتصر على حماية الطفل عند ولادته ومجيئه إلى هذا العالم، بل اعتنت بحقوقه منذ أن كان جنيناً لا يبصر النور في رحم أمه... فكرمته بحقه في الحياة، وبمحاسبة من يقوم بقتله أو إجهاضه... وبحماية أمه في هذه المرحلة والإحسان إليها حتى ولو كان عليها الحد، رحمةً به وحفظاً له... وبهذا توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين هذه الحقوق الإنسانية المتعلقة بالمرأة والطفل، حيث أن غياب حقوق المرأة قد ينتج عنه غياب حقوق الطفل والعكس...

الكلمات المفتاحية: حقوق المرأة الطفل الجنين التمييز الإسلام .

Abstract:

Islamic law is the primary source for preserving any right in this world. At a time when global movements and secular trends boast that they call for preserving human rights, Islamic law shows its accuracy in preserving

these rights since its existence and before the existence of all those claiming humanity and calling for universal human rights....

Therefore, this study aimed to demonstrate the greatness and strength of Islamic law in preserving human rights in general, and the rights of women and children in particular, and concluded that Islamic law is a complete and comprehensive source of legislation for rights. It was not limited to protecting the child at birth and coming into this world, but rather it took care of his rights since he was a fetus that did not see the light in his mother's womb... It honored him with his right to life, and by holding accountable whoever kills or aborts him... and by protecting his mother at this stage and being kind to her even if she was subject to punishment, out of mercy for him and to preserve him... Thus, the study concluded that there is a correlation between these human rights related to women and children, as the absence of women's rights may result in the absence of children's rights and vice versa.

Keywords: Right child fetus woman discrimination

مقدمة :

الأسرة هي الوحدة الأساسية في المجتمع حيث أنها النواة الأساسية فيه، وبصلاحها تصلح المجتمعات و تنهض الأمم وتنشأ أجيال سليمة موحدة لله عز وجل، فالطفل منذ حياته الأولى يبدأ باكتساب القيم والمبادئ من الأسرة الخاصة به عبر عملية التلقين والتعليم والتقليد... فكما هو معروف علمياً وكما أكدت الدراسات الاجتماعية أن الأسرة هي مصدر التنشئة الاجتماعية الأساسية للفرد... وهذا ما نستمدّه أولاً من الدستور الإسلامي بحيث ولّت الشريعة الإسلامية الأسرة الدور الأساس في رعاية أبنائها وتربيتهم تربية صالحة، مفصلة حقوق وكذلك واجبات كل من أفراد الأسرة تجاه بعضهم البعض، ومركزة على الدور الأساس للأبوين فهما الركن الأساس في الأسرة...

ومن أسمى معاني التراث الإسلامي هو الحفاظ على الصورة الحقيقية للأسرة في الوقت الذي يسعى فيه الغرب الذي فشل في بناء أسر مترابطة أن يهدد أمن وترابط الأسرة العربية عامة والأسرة المسلمة خاصة بثتى وسائله... وهذه حرب فكرية نشدها اليوم في ظل العولمة وما خلفته من انتفاح بل غزو فكري وثقافي أدى لتلوث فكر البعض في المجتمعات الإسلامية، وبهذا يجب إعادة تسليط الضوء عموماً على كل ما تحمله الشريعة الإسلامية من مبادئ وقيم لحماية بني آدم...

وقد كرم الله هذه الأمة و وصفها بأمة الاعتدال، ويتجسد ذلك في قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة ١٤٣]، أي أمة الحق والاعتدال، فراغت حقوق الحيوان،

إشكالية البحث:

يجيب هذا البحث على الإشكاليات التالية:

١. ما هو موقف الشريعة الإسلامية من حقوق الطفل و المرأة.
٢. ما هي الحقوق التي يكفلها التشريع الإسلامي للطفل و المرأة.
٣. هل وفى التشريع الإسلامي بحقوق كل من الطفل و المرأة.
٤. ماذا ينتج عن حفظ هذه الحقوق أو غيابها.
٥. هل هناك علاقة أو تلازم بين حقوق المرأة و حقوق الطفل.

منهج البحث:

بما أن إشكالية البحث تتمحور حول إبراز الحقوق الخاصة للمرأة و الطفل و ما ينتج عنها وفهم العلاقة أو الرابط بينها، فإن المنهج المناسب لهذه الدراسة الاستقرائي الوصفي التحليلي.

خطة البحث:

وقد تألفت خطة البحث من مقدمة ومطلبين وخاتمة .

المطلب الأول: حق الطفل في الشريعة الإسلامية

- لِحَقِّ لُغَةً : نقيض الباطل، وجمعه حُقُوقٌ وَحِقَاقٌ، وليس له بناء أدنى عدد^(١)

الحق اصطلاحاً: من أسماء الله تعالى وصفاته، والحق ضد الباطل، وقال تعالى: ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾ سورة البقرة ٤٢. والحق العدل والحق الإسلام^(٢)...

- الطفل لغةً: الطفل هو البنان، الرخص. و الطفل: الصغير من كل شيء. وقيل الطفل بأنه المولود، وقد يكون الطفل واحداً أو جمعاً، لأنه إسم جنس وقيل لأن أصله المصدر، ويقال جارية طفل و طفلة^(٣).

وقال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً﴾ سورة غافر ٦٧.

- الطفل إصطلاحاً: مرحلة الطفولة تبدأ من حين أن ينفصل عن أمه حياً حتى التمييز مرحلة الطفولة تبدأ من حين أن ينفصل عن أمه حياً حتى التمييز^(٤)

راعت الشريعة الإسلامية حقوق الطفل بشكل شامل و كامل منذ خلقه الأول وهو جنين في بطن أمه و إلى ولادته و ما بعد الولادة من حقوق و رعاية في كل سنواته الأولى و حتى بلوغه سن التمييز.

و هذا من كمال شريعتنا بحيث فصلت كل مرحلة من هذه المراحل و ما يحتاج فيها الطفل من الحقوق و الواجبات تجاهه.

بحيث تختلف احتياجات الطفل في كل مرحلة من مراحل نموه وفقاً لخصائص و سمات كل مرحلة...

المسألة الأولى: حق الطفولة مرحلة الاجتنان:

تعتبر الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان، بحيث تعتبر المرحلة الأولى التي يبدأ فيها الإنسان باكتشاف العالم الخارجي حوله و اكتساب القيم و الأخلاق و الأحكام التي ينبغي عليه الاستناد إليها...

لذلك فإن حفظ حقوقه و القيام بها و تأديتها هو أكثر عامل يساعد في نمو الطفل العقلي و الجسمي و الروحي، بالشكل السليم... وبهذا فإن الاعتناء بحقوقه يتسم منذ وجوده جنيناً في

(١) لسان العرب، ج ١٠، ص ٤٩.

(٢) عبد القادر الشبلي، كتاب حقوق الطفل في الشريعة الإسلامية والنظام السعودي والمواثيق الدولية ص ٢٩.

(٣) مجموعة من المؤلفين، المعجم البسيط، المكتبة الإسلامية، إسطنبول، ص ٥٦٠.

(٤) محمد غالي شريدة المنزي، الطفل كمصطلح قانوني حديث، مجلة الحقوق للبحوث القانونية والاقتصادية، كلية الحقوق، جامعة الإسكندرية، العدد الأول ٢٠١٩ المجلد الثاني ص ٣١٢.

بطن أمه...

والجنين لغةً: الولد والجمع أجنة أو أجنن، ويقال الجنين هو كل مستور^(١).
أما اصطلاحاً: هو كل ما حملته المرأة مما يعرف أنه ولد وإن لم يكن مخلقاً، أي أن المعتبر عند الفقهاء هو العلقه فما فوق، قال أن تكون المضغة تبين فيها شيء من خلق الإنسان من رأس أو رجل أو يد أو تخطيط^(٢).

١. حق الطفل في النسب:

من أهم الحقوق المتعلقة بالطفل هو حقه بالنسب بل بحفظ نسبه. حيث أن انتماء الطفل للأب يحفظ الطفل من الضياع ويحميه من التشرد، كما أن وجود الولد بلا أب ينتسب له يعرض الطفل إلى الشعور بالدونية في المجتمع والنقص بسبب فقدان أهم حقوقه... وبالتالي يعرض المجتمع لانحطاط قيمه و انتشار الشر فيه^(٣).

٢. حق الطفل بالإسم:

أقرت الشريعة الإسلامية أن من واجب الأهل تجاه الطفل و من حقوق الطفل هو حسن تسميته، وذلك من خلال اختيار الإسم الذي يدعى له بين الناس و يميزه عن غيره من الأفراد... ويكون ذا معنى جيد محمود.

وقد جاء في السنة النبوية عن الرسول ﷺ: «انكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا أسماءكم»^(٤). كما ورد في السنة أيضاً الحديث عند مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً بلفظ: «إن أحب أسمائكم إلى الله عبد الله وعبد الرحمن»^(٥).

٣. حق الطفل في الحياة:

أعطت الشريعة الإسلامية الحق الكامل في الحياة بحيث حررت الإناث من الوأد الذي كان في الجاهلية... وحرمت الإجهاض أو قتل الأولاد خشية الفقر، ففي قوله تعالى ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ مَحَنُ زُرْفِهِمْ وَإِيَّاكُمْ﴾ سورة الإسراء ٣١

كما ورد في السنة النبوية تأجيل إقامة الحد على الحامل حتى تضع حملها... وجاء في حديث عمران بن حصين رضي الله عنه أن امرأة من جهينة زنت فأنتت إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا نبي الله، أصبت حداً فأقمه علي. فدعا النبي ﷺ وليها فقال: «أحسن إليها، فإذا وضعت فأنتي بها»،

(١) سناء عثمان الدبسي، الاجتهاد الفقهي في الإجهاض والتلقيح الاصطناعي، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان. ص ٧٥. ٢٠١٠م.

(٢) ابن قدامة في المغني ١٩/٤١٠/١٠ دار الفكر بيروت.

(٣) أماني الخفيس منيرة المغربي أماني العيدان، دراسة الطفل في الشريعة الإسلامية، ص ١٠-١١.

(٤) أخرجه أبو داود في الأدب (باب في تغيير الأسماء) برقم ٤٩٤٨ وفيه ضعف.

(٥) أخرجه مسلم في الأدب (باب النهي عن التكني بأبي القاسم) برقم ٢١٢٢.

ففعّل فأمر بها صلى الله عليه وسلم فشكّكت عليها ثيابها أي شددت ثم أمر بها فرجمت ثم صلى عليه الصلاة والسلام عليها، فقال له عمر رضي الله عنه، تصلي عليها يا رسول الله وقد زنت؟ فقال ﷺ: «لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم، وهل وجدت توبة أفضل من أن جادت بنفسها لله».

٤. حق الطفل في الغذاء والنفقة :

ورد في القرآن الكريم دلائل واضحة وصريحة بحقوق الطفل منذ نشأته الأولى، بل منذ ولادته... تتعلق بكل حاجاته وحقوقه ومنها حاجاته وحقوقه الأولى التي يعجز هو في التعبير عنها... من الحاجة إلى الغذاء، إلى الكسوة...، وأريد الإشارة هنا؛ أنه بالرغم من الدراسات العلمية والغربية، التي تشدد على الرضاعة الطبيعية للطفل مما فيها من غذاء متكامل ينتج عنه نمو سليم للطفل وزيادة في معدل الذكاء لديه، فإن دستور حياتنا وما يتضمن من بلاغة في عباراته وكلماته (القرآن الكريم) قد وصى بهذا الحق بالتفصيل... ويتضح ذلك في سورة البقرة الآية ٢٣٣: قوله تعالى ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنَمِّ الرِّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَكَرُ أَوْلَادُهُ وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ، وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْرِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْمَلُوا أَنْ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴾.

وهناك العديد من الفوائد المتعلقة بحق الرضاعة، تعود بالنتائج الإيجابية سواء على صعيد الطفل أو على صعيد الأم.

نذكر منها:

- فوائد صحية :

تتمثل هذه الفائدة، بالقيمة الغذائية للبن الأم، حيث إنه يلبي احتياجات الرضيع لوجود كميات مناسبة من جميع العناصر الغذائية والسعرات الحرارية. وما يميز هذا اللبن أيضاً من اعتدال حرارته فهو ليس بالحر ولا البارد، ومتوفر في جميع الأوقات.

بالإضافة إلى القيمة المناعية في لبن الأم، حيث يمدّ الرضيع بالأجسام المناعية المضادة للميكروبات والجراثيم. وهذا ما يعزز وقاية الطفل من كثير من الأمراض المتعلقة بالجهاز الهضمي والتنفسي وغيره...

- فوائد نفسية :

وهي من أهم الفوائد، حيث تتمثل بأنها تعزز الروابط العاطفية بين الأم والطفل. وبهذا يتم تقوية معاني العطف والحنان والرعاية عند الأم، فعملية الرضاعة ليست فقط توصيل الغذاء

للطفل... بل توصيل المشاعر و العواطف التي يشعر بها منذ هذه المرحلة، وبفضل هذه المشاعر والعواطف المميزة يستطيع الطفل دائماً تمييز أمه عن الجميع... وهذا من أسمى معاني العطف والألفة بين الأم و الطفل.

- فوائد اجتماعية :

تعتبر الرضاعة الطبيعية مظهراً من مظاهر الاستقرار الاجتماعي الأسري، في الوقت الذي بات الكثير من النساء تمتنعن عنه لمصالحها الشخصية. فبذلك يتسم الاستقرار في الأسرة عندما يكون كل واحد منهم يحصل على حقوقه الخاصة ابتداءً من الطفل المولود^(١).

٥. حق الطفل المولود في العقيقة :

العقيقة في اللغة: تعني القطع.

أما اصطلاحاً: يراد بها الشاة المذبوحة عن المولود في اليوم السابع لولادته^(٢)

حكما أنها مستحبة، فهي سنة مؤكدة عن الرسول عليه الصلاة و السلام. فعن سلمان بن عامر قال: سمعت الرسول ﷺ يقول: «مع الغلام عقيقة، فأهريقوا عنه دماً و أميطوا عنه الأذى»^(٣).

٦. حق الطفل في العناية و النظافة :

من حق الطفل إزالة الأذى عنه مثل الختان للصبغي، وحلق شعر الرأس بعد الولادة لإزالة ما علق به من بطن الأم، وقد ورد عن أنس بن مالك: «أن رسول الله ﷺ أمر بحلق رأس الحسن والحسين يوم سابعهما فحلقا وتصدق بوزنه فضة»^(٤)

٧. حق الطفل في الحضانة :

من أهم حقوق الطفل والتي يحتاجها بشدة هو حضانته، فمن حقه أن يكون لديه حاضن يقوم بشؤونه و يلبي حاجاته المختلفة من نفسية و حيوية. وهذا الحق يشمل جميع الأطفال سواء أيتام أو اللقطاء، و ذوو الاحتياجات الخاصة و المحرومين بصفة دائمة أو مؤقتة من عائلاتهم، و بهذا تقوم الدولة أو مؤسسات المجتمع كافة بدعمهم، و توفير الخدمات المطلوبة للتعاون مع الحاضنات من أجل القيام بدورهن بالشكل المفروض.

و هذا من رحمة الإسلام، أنه لا يفرق بين الأطفال في نيل حقوقهم، حتى ولو كان طفل لقيط فلا ذنب له فيما ارتكبه والده، و قد كان عمر رضي الله عنه يفرض للقيط من بيت المال مائة

(١) مصطفى عايد إسعفيان، دراسات في تربية الطفل من منظور إسلامي ص ٤٧.

(٢) لسان العرب ٣/٤، المصباح المنير ص ٥٧٧، المعجم الوسيط ٢/٦١٦.

(٣) صحيح البخاري (٧/ ٨٤) (٥٤٧١)، فتح الباري لابن حجر (٩/ ٥٩٠)، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٨/ ٢٥٣).

(٤) أخرجه الترمذي برقم ١٥١٩ وحسنه الألباني.

درهم، ولوليه كل شهر مقدار من الرزق يعينه عليه، كما كان رضي الله عنه يجعل رضاعته ونفقته في بيت المال، وعندما يكبر في السن لا يفرقه عن باقي الأطفال بل يساويه بغيره من الأطفال... وكذلك الأمر فيما يتعلق برعاية اليتيم^(١)...

المسألة الثانية: الطفولة حتى إنتهاء سن التمييز:

تتمثل المرحلة السابقة من مرحلة الطفولة (الاجتياز مرحلة الطفولة) في الرعاية فقط، أما في هذه المرحلة تبدأ رحلة التربية والتعليم للأطفال بشؤون حياتهم الخاصة والدينية والاجتماعية معاً، ويتجلى ذلك بالتدرج في عملية التربية والتعليم، وذلك على صعيد كافة الجوانب التي ذكرناها، وبحسب ما يتوافق مع عمر الطفل في هذه المرحلة ليستطيع الفهم والامتثال بما تلقى وتعلم، وبهذه المرحلة يشترك الوالدان معاً، فلكل واحد منهما دوره الخاص.. وهذا ما يحمّل الوالدين مسؤولية أن يكون كل واحد منهما قدوة لطفله... فهما المرأة التي تعكس الصورة التي يجب الامتثال بها لأطفالهما...

ونقول هنا رحلة لأنها فعلياً رحلة تتدرج بخطوات مختلفة في عملية التربية.

ولا بد من الإشارة إلى أن فترة التمييز تبدأ عند قدرة الطفل على فهم الخطاب ورد الجواب وهذا ما يُعرف بالمعنى الإصطلاحي للتمييز، فبهذا تبدأ هذه المرحلة ببلوغ الطفل السابعة من عمره وتنتهي بالبلوغ، ويحدد عامة الفقهاء سنّ البلوغ بخمسة عشر عاماً، فعند بلوغ الصغير هذا السن يعتبر بالغاً حكماً ولو كان لم يبلغ فعلاً.

كما تظهر في هذه المرحلة ظواهر طبيعية لدى الصبي، مثل الاحتلام أو إنبات الشعر والحيض لدى الأنثى، والجدير بالذكر أن الاحتلام هو الحد الفاصل بين مرحلة الطفولة ومرحلة البلوغ والتكليف، وذلك باعتبار الاحتلام دليلاً على كمال العقل وهو مناط التكليف^(٢).

كما أن التربية في مفهوم علماء التربية هي علم يرمي إلى مساعدة الطفل والمراهق على تكوين شخصيته، وهي نظام اجتماعي ينبع من فلسفة كل أمة^(٣).

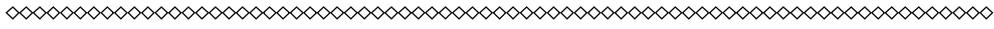
ولا بد من الإشارة إلى أن عملية التربية بشكل عام والإسلامية بشكل خاص فيها العديد من الخصائص والمجالات التي يجب على كل مربٍ معرفتها وفهمها من أجل تطبيقها... وتتمثل بالشكل التالي:

(١) الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان حقوق الطفل في الإسلام المملكة العربية السعودية ١٧، ٢٠١١ م.
(٢) د. الرؤوف عبد العالي آليات حماية الأطفال بين الفقه الإسلامي وميثاق حقوق الطفل كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم العلوم الإسلامية في جامعة غرداية، ٢٠، سنة ٢٠١٨/٢٠١٩.
(٣) أ. د. سعد الدين محمد الكبي، خصائص التربية الإسلامية دار العلم والعلماء مركز الإمام البخاري للبحث العلمي والدراسات الإسلامية ١٢.

خصائص التربية الإسلامية^(١) :

١. الربانية: أي في المصدر و القصد و الغاية.
 ٢. العالمية: أي عالمية الخطاب لا تنحصر ببيئة معينة.
 ٣. الشمولية: يعني أنها شاملة كل الجوانب الجسمية و العقلية و الروحية...
 ٤. التوازن: يعني أنها تربية متوازنة، تتوازن فيها الحقوق و الواجبات.
 ٥. الثبات: حيث أن منهجها ثابت في أصوله و معتقداته.
 ٦. الواقعية: أي تربية واقعية تراعي القدرة في التكليف.
 ٧. الوسطية: تستند إلى منهج وسط، لا غلو و تشدد، و لا تساهل و تفريط.
 ٨. التدرج: واقع التدرج في الأحكام.
 ٩. اليسر و السهولة: من حيث التكاليف الشرعية.
 ١٠. تربية جماعية: تتعاون فيها محاضن التربية (الأسرة المسجد المدرسة المجتمع) ما يستفاد من خصائص التربية الإسلامية بشكل واقعي و عملي، هو فهم المربي لأصول عملية التربية الإسلامية ليسلك المسار الصحيح في تربية الأبناء...
- فعند إدراكه بأنها تربية ربانية، يعزز ذلك الخوف من الله عزّ وجل و مراعاة وجوده في التعامل مع الأبناء و الرفق بهم و رحمتهم... فكم من حالات العنف على الأطفال تكون نتيجة عدم مراعاة وجود الله عزّ وجل و الخوف منه...
- كما أن فهم الخصائص الأخرى، يعزز أيضاً قيام عملية التربية على الشمولية، بحيث يترتب على المربي مراعاة كافة جوانب الطفل العقلية و الجسمية و الروحية... و تغذيتها بالشكل الصحيح، والذي يتناسب أيضاً مع عمر الطفل و قدراته و مستوى فهمه و إدراكه... فبهذا تأتي أهمية التدرج و التوازن مع الرؤيا الواقعية و هذا بالالتزام باليسر و السهولة...

(١) أ. د. سعد الدين محمد الكبي، خصائص التربية الإسلامية دار العلم و العلماء مركز الإمام البخاري للبحث العلمي و الدراسات الإسلامية ١٧.



أما مجالات التربية الإسلامية للطفل في مرحلة التمييز، تتوزع على الشكل التالي^(١) :

١. التربية الإيمانية :

و تنقسم إلى نوعين هما: التربية العقائدية و التربية العبادية.

٢. التربية الخُلقية :

و يقصد بها المبادئ الخلقية و الفضائل السلوكية، والوجدانية التي يجب أن يتلقاها الطفل و يكتسبها و يعتادها.

٣. التربية الجسمية :

تتمثل بإعداد الطفل بطريقة سوية و ذلك عبر توفير سبل العناية الصحية الكاملة التي يحتاجها الطفل، مع الحفاظ على مختلف الطاقات الجسمية و العمل على تعزيزها و تطويرها لدى الطفل.

٤. التربية العقلية :

و يقصد بها عملية إعداد دقيقة للفرد منذ طفولته المبكرة، كي يكون سليم الفكر و قادراً على اكتساب مختلف الأفكار و المعارف، من خلال التدرج معه في تعليمه المدلولات، و تعزيز عملية الملاحظة و التمييز، ليصل إلى مرحلة الاستنباط و التحليل... مما يلعب دوراً في تعديل سلوكه تلقائياً...

و الإسلام يحث على تعلم و تعليم الفرد كل ما ينفعه في حياته و مجتمعه و آخرته...

٥. التربية النفسية :

و يقصد بها الاتزان السشخصي و الانفعالي، و رد كل الرغبات النفسية و العاطفية إلى الشريعة الإسلامية. مثل: الصراحة و عدم الكذب، حب الخير للآخرين، كتم الغيظ و العفوَ عن الآخر، و عدم الحسد و الغيرة...

فمن جمال مظاهر الشريعة الإسلامية أنها عالجت و حثت على معالجة كل هذه الأمور التي تميل لها الفطرة البشرية بل و من الممكن أن تقع بها... مثل الحسد و الغيرة، الكذب و غيرها...

٦. التربية الاجتماعية :

تتمثل بتأديب الطفل منذ الصغر على الالتزام بالعادات الاجتماعية الإسلامية الفاضلة، ليرقى إلى مرحلة حسن التعامل و الأدب... ابتداءً من آدابه الشخصية في الطعام و الشراب، إلى آدابه في التعامل مع الغير من السلام و الكلام...

(١) د. أمّنة حسين عبد المولى بركات تربية الطفل في الإسلام كلية التربية/جامعة الزاوية مجلة العلوم القانونية و الشرعية ٢٠١٥، ١٠١.

المسألة الثانية: حق المرأة في التعليم:

من حق المرأة طلب العلم، وتعلم أمور دينها ودنياها، بل وأصبح هذا الحق حاجة اليوم للنهوض بالمجتمعات الإسلامية لما له من نتائج هامة على صعيد الأسرة والمجتمع معاً، ويكفي بذلك قدوةً ومثالاً الصحابيات وأمهات المؤمنين رضي الله عنهن، فعائشة رضي الله عنها كانت عالمة فقيهة...

وقد ورد عن أبي موسى قال: قال ﷺ: «مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم، كمثل الغيث الكثير أصاب أرضاً، فكان منها نقية، قبلت الماء وأنبت الكلاً والعشب الكثير، وكانت منها أجادب، أمسكت الماء، فنفع الله بها الناس، فشربوا وسقوا وزرعوا، وأصابت منها طائفة أخرى، إنما هي قيعان، لا تمسك ماء، ولا تتبت كلاً، فذلك مثل من فقه في دين الله، ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم، ومثل من لم يرفع بذلك رأساً، ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به»^(١).
وقال رسول الله ﷺ: «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً، سهل الله له به طريقاً إلى الجنة»^(٢).
وبذلك فإن تعليم المرأة هو حق لها، وارتقاء بدرجاتها في الدنيا والآخرة...

المسألة الثالثة: حق المرأة في العمل:

لقد كرم الله عز وجل المرأة في إلزام والديها النفقة عليها، وزوجها فيما بعد... وذلك مراعاةً لمكانتها ودورها في تربية الأجيال... ومع ذلك فإن الشريعة الإسلامية، هي الشريعة الوسطية الواقعية... فلم تمنع عمل المرأة ولكن قيدته بضوابط شرعية لحفظها وحمايتها... وبالأخص عندما تستدعي ظروفها لذلك...

وبذلك فلا يجوز للمرأة الخروج للعمل دون إذن زوجها طالما أنه يتفق عليها.

ومن شروط عمل المرأة:

- الالتزام عند الخروج باللباس الشرعي المحتشم، دون تبرج أو تعطر.
- أن تكون بحاجة لعملها، وبموافقة زوجها.
- أن تعمل في عمل يناسب النساء كالتعليم وغيره.
- أن تحفظ حقوق أولادها وزوجها.
- أن تأمن على نفسها في الطريق أو مجال العمل^(٣).

السياسية/قسم الحفوض ٢٤، ٢٠١٣/٢٠١٤م.

(١) رواه البخاري في كتاب العلم باب فضل من علم وعلم / ١ / ٢٧ (٧٩)، ومسلم في كتاب الفضائل باب بيان مثل ما بعث به النبي ﷺ ١٧٨٧/٤ (٢٢٨٢).

(٢) رواه البخاري في كتاب العلم قبل القول والعمل / ١ / ٢٤، ومسلم في كتاب العلم باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن ٢٠٧٤/٤ (٣٦٩٩) واللفظ لمسلم.

(٣) د. أمل بنت سليمان الغنيم الإعجاز التشريعي في تنظيم حقوق المرأة في الكتاب والسنة كلية الآداب/ جامعة الأميرة نورة بنت

المسألة الرابعة: حق المرأة في الإرث:

قال الله تعالى ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَّيْنَ﴾ النساء: ١١

وقد جاء في تفسير الطبري لهذه الآية: أنها نزلت لتتسخ عادة جري عليها العرب قبل الإسلام، حيث كانوا يورثون الأبناء فقط ويوصون للأبوين، فجاءت هذه الآية لترسي حق المرأة في الميراث، وتحفظه من انتهاكه (١)...

وبهذا فإن الدين الإسلامي عزز حق المرأة في الإرث وعدم حرمانها منه...

المسألة الخامسة: حق المرأة في الزواج:

شرع الله الزواج لحفظ الفطرة الإنسانية، وحماية النسل البشري

وقد تضمن حق المرأة في الزواج عدة حقوق، منها:

- الحق في اختيار الزوج:

فكما أن الرجل له الحق في اختيار المرأة المناسبة له، والتي يرضاها زوجة له، فقد شرع الإسلام ذلك أيضاً للمرأة.

وفي حديث رسول الله ﷺ: «لا تتكح الأيم حتى تستأمر، ولا تتكح البكر حتى تستأذن، قالوا: كيف إذن؟ قال: أن تسكت» (٢).

- الحق في المهر:

من حقوق المرأة أن يدفع الزوج لها المهر، قال تعالى: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا﴾ النساء: ٤.

- الحق في السكن:

من واجبات الرجل تجاه زوجته، توفير المسكن الآمن حتى تستقر الأسرة وتعم بالسعادة.

قال تعالى: ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِمَّنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُوهُنَّ لِيُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ﴾ الطلاق: ٦

- الحق في النفقة:

قال تعالى: ﴿لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾ الطلاق: ٧، وقوله ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ البقرة: ٢٣٣.

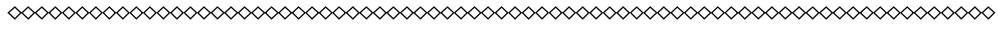
عبد الرحمن مجلة كلية الشريعة والقانون بطنطا العدد الخامس والثلاثون الجزء الأول ٢/٢.

(١) مهند العزة حق المرأة في الميراث في التشريع الأردني مقتضيات التغير وأفاق التغيير المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ص ٢٠١٧، ٢م.

(٢) صحيح البخاري (٥١٣٦)، دار ابن حزم ومسلم (١٤١٦).

لائحة المصادر والمراجع

- ابن قدامة . (بلا تاريخ) . المغني ١٩/١٠ . بيروت : دار الفكر .
- أبو داود . (بلا تاريخ) . الأدب (باب في تغيير الأسماء) برقم ٤٩٤٨ وفيه ضعف .
- إسعفيان ، مصطفى عايد . (بلا تاريخ) . دراسات في تربية الطفل من منظور إسلامي .
- البخاري ومسلم . (بلا تاريخ) . البخاري تاب العلم باب فضل من علّم وعُلم ٢٧ / ١ (٧٩) ،
ومسلم في كتاب الفضائل باب بيان مثل ما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم ١٧٨٧ / ٤ (٢٢٨٢) .
- البخاري ومسلم . (بلا تاريخ) . رواه البخاري في كتاب العلم قبل القول والعمل ٢٤ / ١ ، ومسلم
في كتاب العلم باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن ٢٠٧٤ / ٤ (٢٦٩٩) واللفظ لمسلم .
- الترمذي . (بلا تاريخ) . أخرجه الترمذي برقم ١٥١٩ وحسنه الألباني .
- الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان . (٢٠١١ م) . حقوق الطفل في الإسلام المملكة العربية
السعودية .
- الخفيس ، أماني ، العيدان ، أماني ، المغربي ، منيزة . (بلا تاريخ) . دراسة الطفل في الشريعة
الإسلامية .
- الدبسي ، سناء عثمان . (٢٠١٠ م) . الاجتهاد الفقهي في الإجهاض والتلقيح الاصطناعي .
لبنان : منشورات الحلبي الحقوقية .
- الشيخلي ، عبد القادر . (بلا تاريخ) . حقوق الطفل في الشريعة الإسلامية و النظام السعودي
و المواثيق الدولية .
- العزة ، مهند . (٢٠١٧ م) . حق المرأة في الميراث في التشريع الأردني مقتضيات التغيير
وأفاق التغيير . الأردن : المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات .
- العنزي ، محمد غالي . (٢٠١٩) . الطفل كمصطلح قانوني حديث . مجلة الحقوق للبحوث
القانونية و الإقتصادية ، المجلد الثاني ، ٢١٣ .
- الغنيم ، أمل بنت سليمان . (بلا تاريخ) . الإعجاز التشريعي في تنظيم حقوق المرأة في
الكتاب والسنة . مجلة كلية الشريعة والقانون ، لجزء الأول (العدد الخامس والثلاثون) .
- القرآن الكريم ، سورة الطلاق : آية ٧ . (بلا تاريخ) .
- القرآن الكريم ، سورة القرة : آية ٢٣٣ . (بلا تاريخ) .
- الكبي ، سعد الدين محم . (بلا تاريخ) . خصائص التربية الإسلامية . دار العلم والعلماء
مركز الإمام البخاري للبحث العلمي والدراسات الإسلامي .
- بركات ، أمينة حسين عبد المولى . (٢٠١٥ م) . تربية الطفل في الإسلام كلية التربية / جامعة



- الزاوية . مجلة العلوم القانونية والشرعية ، ١٠١ .
- حمدان، ناصر زيد . (٢٠٠٩م) . المصالحة، الحماية الجنائية للأطفال المجني عليهم، رسالة الماجستير. الأردن: الجامعة الأردنية.
- صحيح البخاري (٨٤ / ٧) (٥٤٧١) . (بلا تاريخ) .
- صحيح البخاري(٥١٣٦) ، دار ابن حزم . (بلا تاريخ) .
- صحيح مسلم . (بلا تاريخ) .
- عبد العال، الرؤوف . (٢٠١٨/٢٠١٩) . آليات حماية الأطفال بين الفقه الإسلامي وميثاق حقوق الطفل. الجزائر: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم العلوم الإسلامية في جامعة غرداية.
- فراج، ملكية . (٢٠١٣/٢٠١٤م) . حماية حقوق المرأة في الشريعة الإسلامية والقانون الدولي . جامعة زيان عاشور بالجلفة كلية الحقوق والعلوم السياسية/قسم الحفوض .
- لسان العرب . (بلا تاريخ) .
- لسان العرب٤/٣٩٣، المصباح المنير ص ٥٧٧، المعجم الوسيط ٢/٦١٦ . (بلا تاريخ) .
- مجموعة من المؤلفين . (بلا تاريخ) . مجموعة من المؤلفين، المعجم البسيط، . إسطنبول: المكتبة الإسلامية.
- مسلم . (بلا تاريخ) . الآداب (باب النهي عن التكني بأبي القاسم) برقم ٢١٣٢ .
- ناجي، صفا سليم . (بلا تاريخ) . مفهوم الحق والإنسان وحقوق الإنسان، مادة حقوق وحرريات .، كلية المستقبل الجامعة.